نجح اليهود في إقامة دولة لهم في فلسطين، بعد تخطيط وإعداد طويلين استمرا عدة أجيال، وبعد ما وصل أعداؤهم المسلمون إلى مرحلة من الذلّ والضعف والتأخر والانحطاط لم يصلوا إليها في تاريخهم السابق.

تمكن اليهود بالتحالف مع الصليبيين ـ وهم الذين أطلق عليهم القوى الاستعمارية والدول الغربية ـ من القضاء على المظهر الشكلي للدولة الإسلامية المتمثل في الخلافة العثمانية، ثم استعمار أقطار االعالم الإسلامي كافّةً من خلال الجيوش الإنجليزية والفرنسية والروسية ـ وأخيراً القوات الأميركية ـ، وأعطيت فلسطين لإنجلترا، وتحالف اليهود مع الإنجليز في تنفيذ إقامة دولة لهم في فلسطين.

وبدأ اليهود يفدون إلى فلسطين من مختلف أقطار العالم، وقدَّم لهم الجيش البريطاني المستعمر كل أسباب وأساليب القوة والحماية والتمكين، وقاوم المسلمون في فلسطين هذا الغزو اليهودي، وقدَّموا من خلال الجهاد صوراً عظيمة من الرجولة والتضحية والشهادة، لكن لم يكن هناك تكافؤ بين القوات في الجبهة، فأقام اليهود أول دولة لهم في العصر الحاضر في فلسطين عام ١٩٤٨، وسرعان ما اعترفت بها هيئة الأمم المتحدة لحظة إعلانها، وأصبحت دولة معترفاً بها بين دول العالم.

هذا بينما أقصى العربُ ـ الذين تعرضوا لهذا الهجوم اليهودي الصليبي